



ما حكم مقاطعة العاصي ؟

الاسئلة و الفتاوى

2019-09-02

سؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عندي احدى قريباتي هربت من بيت زوجها وتركت طفليها الصغيرين واخفت لمدة شهر تقريبا 24 يوم ثم عادت فاحتصنها والديها بل بالعكس وفروا لها بيت ومكان عمل اما زوجها فطلقها ورفض تسليم الاولاد لها فادخلته السجن بدعم من أهلها والقانون حكم عليه واخذت الأطفال ثم صارت في بيت أهلها فارادت ان تمشي على حل شعرها لكن أهلها رفضوا فهربت ثانية و هذه المرة لم تظهر لمدة عام تقريبا ثم عادت فانا عمته قاطعتها لانها لم تاتي تائبة نادمة وإنما أرادت أن تفرض علينا اسلوبها في الحياة الجديدة تذهب الي العاصمة وتاتي كما تحب وليسنا ندري مع من وماذا تفعل إلا ان اخي تشاجر معي وقال لي انت لا دخل لك فيها وانت من المفروض ان ترجمها وتدعي أنك متدينة وان الداعية كالطبيب يعالج ولا يقطع وانه هو لا حول له ولا قوة وانها عسى ان تعود لرشدتها في يوم ما وصارت تذهب وتجيء كما تريد ويعاملونها وكأنها لم تفعل شيء بل زادوا في مراعاتها وكرامها في رجوعها الاول والثاني وكأنها فعلت شيئا جيدا سؤالي هل تصرفي انا صحيح وكيف اتصرف انا عمته وكيف من المفروض ان يتصرف والديها شرعا هل هذا موطن الحزم ام الرحمة أليس هذا تشجيع لآخريات بفعل نفس الشيء ونحن في وسط محافظ واين حدود الله في هذا ؟ ألا تعتبر هذه خيانة لزوجها اولا ثم لوالديها ثانيا أليس فيه نشر للفاحشة في المجتمع عندما لا نذكر أمر عظيم كهذا ارجو منكم إجابة شافية فقد ارقني الموضوع كثيرا ومن ذلك الوقت واخي لا يحقق حتى النظر في وقال لي انك من المفروض ان اقف الى جانبه ولا انكر ذلك وليس ضده.

الجواب:

بسم الله ،والحمدلله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،أما بعد :
أولاً: أهل المعصية على نوعين:

النوع الأول :

يؤخذ بالملائنة والملاطفة والمسايرة فيعود إلى رشده ويرجع إلى ربه ويترك معصيته.

النوع الثاني :

قد تمادى في المعصية ولا ينفع معه إلا الحزم والمقاطعة وبعض الشدة،
يقول المتنبي :وضع الندى في موضع السيف بالعلامض كوضع السيف في موضع الندى فهناك مواضع يستعمل فيها اللين والرحمة وهناك مواضع يستخدم فيها الحزم والشدة
وصدق الشاعر إذ يقول : فقسا ليزدجروا و من يك راحماً فليقسُ أحياناً على من يرحم
من هنا فإن هذه الفتاة إن كانت قد تمادت في معاصيها وتفلتها ولم تستجب لنصحٍ ولم ترجع إلى رشدها فيجوز شرعاً مقاطعتها لعل ذلك يكون رسالة لها أن تكف عن تلك المعاصي وتعود إلى رشدها وربها .
والله تعالى أعلم .